

Distr.: General
12 August 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٦١

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٤، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد ديالو (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

ما استجد من تطورات منذ الجلسة السابقة للجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية
التقرير المتعلق باجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية
فلسطين الذي عقد في مكتب الأمم المتحدة في جنيف في ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤
التقرير المتعلق بالاجتماع الدولي المعني بمسألة القدس الذي عقد في أنقرة في الفترة
من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠١٤

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، المقرر عقدها
في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي في ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات في مذكرة بإحدى لغات العمل وإدراجها أيضا
في نسخة من المحضر ثم إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit
(srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-54442 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:١٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

ما استجد من تطورات منذ الاجتماع السابق للجنة

٢ - الرئيس: قال إن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس توصلتا إلى اتفاق وحدة في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وفي اليوم التالي، قرر مجلس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل لن تتفاوض مع حكومة فلسطينية تدعمها حماس. وفي ٢٤ نيسان/أبريل، انضم مئات السجناء الفلسطينيين إلى إضراب عن الطعام مطالبين بأن تتوقف إسرائيل عن سجن الفلسطينيين دون تهمة أو محاكمة. وأضاف قائلاً إنه أدلى ببيان باسم اللجنة في مناقشة مفتوحة بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين عقدها مجلس الأمن في ٢٩ نيسان/أبريل، وهو الموعد المستهدف للمفاوضات التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية للتوصل إلى اتفاق شامل بين إسرائيل وفلسطين. وفي تلك المناسبة، أصدرت منظمة السلام الآن التي تراقب الاستيطان الإسرائيلي تقريراً يكشف عن أن الحكومة الإسرائيلية وضعت خططاً وطرحت عطاءات لبناء ما لا يقل عن ١٣ ٨٥١ وحدة سكنية استيطانية خلال الأشهر التسعة التي تلي بدء المحادثات.

٣ - ومضى يقول إنه في ٢ أيار/مايو، أي بعد شهر من قيام دولة فلسطين بإيداع الأمين العام صكوك انضمامها إلى عدد من المعاهدات الدولية، دخلت خمس من معاهدات حقوق الإنسان الأساسية حيز النفاذ. ودخل البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة حيز النفاذ في ٧ أيار/مايو، وسيدخل عهدان حيز النفاذ في ٢ تموز/يوليه. وفي ٨ أيار/مايو، عين مجلس حقوق الإنسان مكارم ويبيسونو من إندونيسيا

مقررًا خاصًا معنيًا بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، عند انتهاء مدة ولاية ريتشارد فولك.

٤ - واستطرد قائلاً إنه في ١٥ أيار/مايو، وأثناء اشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية، قُتل قاصران فلسطينيان أعزلان بالرصاص عندما كانا يشاركان في مظاهرة في بيتونيا بالضفة الغربية إحياء لذكرى النكبة. ودعت الأمم المتحدة السلطات الإسرائيلية إلى إجراء تحقيق مستقل وشفاف في حادثتي القتل. وفي ٢٥ أيار/مايو، دعا البابا فرانسيس خلال زيارة قام بها إلى بيت لحم رئيسي دولة فلسطين وإسرائيل إلى زيارة الفاتيكان. وظلت الحالة في القدس متوترة بسبب الزيارات المتكررة التي يقوم بها متطرفون إسرائيليون إلى حرم المسجد الأقصى تحت حراسة الجيش والشرطة، مما أدى إلى وقوع اشتباكات مع المصلين الفلسطينيين.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتطورات العملية السياسية

٥ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن الحكومة الفلسطينية الجديدة كانت بمثابة نهاية رسمية للانقسام بين شقي الوطن الفلسطيني والنظاميين السياسيين، وهو ما يطوي فصلاً مأساوياً. ويمكن الآن تضميد الجراح التي خلفتها سبع سنوات من الانقسام. وتعكس حكومة الوفاق الوطني نبض الشعب الفلسطيني تماماً، وهي ستعزز موقف البلد. وباستثناء سلطة الاحتلال، حظيت الحكومة بدعم عالمي. وينبغي أن يحكم العالم على الحكومة على أساس تصرفاتها وسياساتها وما تحقّقه من تقدم في إنهاء الاحتلال وتمهيد الطريق لاستقلال فلسطين. وأعرب عن سروره لعدم موافقة أي بلد على الدعوة غير المجدية التي وجهتها إسرائيل لمقاطعة الحكومة؛ بل أن تشكيل الحكومة

التقرير المتعلق باجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين الذي عقد في مكتب الأمم

المتحدة في جنيف في ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤

١٢ - السيد غريما (مالطة): قال إن اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين تناول الوضع القانوني للسجناء السياسيين الفلسطينيين، والأحكام المنطبقة من القانون الدولي، وآليات إنفاذها، والآثار القانونية المترتبة على مركز الدولة المراقبة غير العضو الممنوح لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة ١٩/٦٧.

١٣ - وأضاف قائلاً إن الاجتماع ضم خمسة وثلاثين عضوا ومراقبا في اللجنة، ومنظمتين حكوميتين دوليتين، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وعددا من هيئات الأمم المتحدة، وتسعا من منظمات المجتمع المدني. وجنبا إلى جنب مع خبراء فلسطينيين من وزارتي الخارجية وشؤون الأسرى والبعثتين الدائمتين لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف ونيويورك، استمع المشاركون إلى عروض مفصلة من ١٧ خبيرا قانونيا معروفا.

١٤ - ومضى يقول إن بيانات افتتاحية أقيمت من قبل المدير العام بالنيابة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، متكلما باسم الأمين العام؛ ورئيس اللجنة؛ وممثل لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان؛ ووزير شؤون الأسرى الفلسطيني وممثل دولة فلسطين، عيسى قراقع، الذي قدم معلومات مفصلة بشأن محنة السجناء الفلسطينيين.

١٥ - وتابع قائلاً إن اجتماع المائدة المستديرة استعرض، في جلسته الأولى، الوضع القانوني للسجناء الفلسطينيين في ظل أحكام القانون الدولي. فمنذ بداية الاحتلال في عام ١٩٦٧، عُرض مئات الآلاف من المدنيين على المحاكم العسكرية الإسرائيلية، وهي محاكم مُسيّسة تفتقر إلى الاستقلال والحياد، حاكمت أطفالا دون وجه حق. وتجسد

حظي بتأييد واسع النطاق خلال مناقشة مجلس الأمن المؤرخة ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٦ - وأضاف قائلاً إن فلسطين انضمت في ٢ نيسان/أبريل، إلى ٢٠ معاهدة، دون احتساب اتفاقيات جنيف، وهي ستشارك في انتخابات الخبراء الذين يعملون لصالح هيئات معاهدات حقوق الإنسان. وتحفل الحياة الدبلوماسية بالنشاط مع اقتراب حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

٧ - وتابع يقول إن الشعب الفلسطيني في كل مكان أحياء ذكرى النكبة في ١٥ أيار/مايو. وهو سيستمر في إحياء ذكرى نكبة عام ١٩٤٨ إلى أن يستعيد حقوقه الوطنية.

٨ - وتطرق إلى المؤتمر الوزاري السابع عشر لحركة بلدان عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر العاصمة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٤، فقال إن الحركة ناقشت القضية الفلسطينية وأكدت أهمية السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

٩ - وختتم كلامه قائلاً إن البابا فرانسيس استقبل كما ينبغي في دولة فلسطين، وإن الرئيس عباس قبل على الفور دعوته إلى زيارة مدينة الفاتيكان للصلاة من أجل السلام مع رئيس إسرائيل.

١٠ - الرئيس: قال إن اللجنة ستوجه رسالة إلى الرئيس عباس لتهنئته على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

١١ - السيد ريس رودريغيز (كوبا): قال إنه يؤيد هذه المبادرة وأعرب عن أمله في أن تصبح تطلعات الشعب الفلسطيني حقيقة واقعة.

مدى عقود: فقد نالت فلسطين اعتراف أكثر من ١٣٠ بلدا وشاركت بنشاط في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية. وناقش المشاركون انضمام فلسطين إلى ٢٠ معاهدة واتفاقية في ١ نيسان/أبريل ٢٠١٤ وما يترتب على ذلك من حقوق والتزامات. وفيما يتعلق بإمكانية انضمام دولة فلسطين إلى عدد أكبر من الوكالات المتخصصة والمنظمات العالمية، أوضح الخبراء أن المشكلة سياسية أكثر من كونها قانونية. وختم بيانه قائلا إن الخبراء ناقشوا أيضا الحجج المؤيدة والمعارضة للتوقيع على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

التقرير المتعلق بالاجتماع الدولي المعني بمسألة القدس الذي عقد في أنقرة في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠١٤

١٨ - السيد بيركايا (إندونيسيا): قال إن الهدف من الاجتماع كان التوعية بمسألة القدس ومناقشة سبل تعزيز الدعم الدولي للتوصل إلى حل عادل ودائم. وأضاف قائلا إن الاجتماع ضم ممثلين عن ٧٢ دولة عضو، ودولتين مراقبتين، وأربع منظمات حكومية دولية، وثلاثة كيانات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، و ٢٣ منظمة محلية ودولية من منظمات المجتمع المدني. وألقى ثلاثة عشر خبيرا كلمات أمام الاجتماع الذي عقد في أعقابه منتدى عام.

١٩ - واسترسل قائلا إن وزير خارجية تركيا أشار، في الجلسة الافتتاحية، إلى أن القدس كانت في السابق مفتوحة أمام جميع الأديان. وتمثل المدينة إرثا ثقافيا مهما لا يمكن أن يقتصر على دين أو أصل عرقي واحد. وأشار إلى ضرورة أن تستأنف لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة، والخاصة بفلسطين، المنشأة في عام ١٩٤٨، عقد اجتماعها، وأن تقوم محافل أخرى تابعة للأمم المتحدة ببحث القضية أيضا. وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن القلق البالغ إزاء انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي،

قرارات الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان قدرا كبيرا من توافق الآراء بشأن الموضوع. واضطلعت أيضا هيئات معاهدات حقوق الإنسان والإجراءات الخاصة والاستعراضات الدورية الشاملة في مجلس حقوق الإنسان بدور هام في فضح الانتهاكات والتصدي لها. وقد دعا الخبراء الفلسطينيون إلى مزيد من المساءلة وأشاروا إلى ضرورة قيام دولة فلسطين باستكشاف جميع السبل البديلة لمعالجة المشكلة بفعالية.

١٦ - واسترسل قائلا إن الجلسة الثانية استعرضت الآليات القانونية المتاحة ودرست مسألة مسؤولية الأطراف الثالثة. وقد أكدت الفتوى الصادرة بتاريخ ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة أن معاهدات حقوق الإنسان تظل سارية في حالات التزاع المسلح؛ وأن المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تمثل انتهاكا للفقرة ٦ من المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة؛ وأن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية دائمة عن إنفاذ قراراتها والأحكام الواردة في الفتوى. وأوضح الخبراء أن الأمم المتحدة لم تضطلع في بعض الحالات بتلك المسؤولية على الوجه الأكمل. وفيما يتعلق بمسؤولية الأطراف الثالثة، خلصت المحكمة إلى أن جميع الدول ملزمة بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الناشئ عن تشييد الجدار، وبعدم تقديم العون أو المساعدة للإبقاء على الوضع الذي نشأ عن هذا التشييد.

١٧ - واستطرد قائلا إن الجلسة الثالثة استعرضت الآثار القانونية العامة الناشئة عن مركز الدولة المراقبة غير العضو. وأعقب ذلك بقوله إن فلسطين لم تصبح دولة من خلال قرار الجمعية العامة ١٩/٦٧، بل من خلال مجموعة واسعة من الوقائع المتصلة بممارسة فلسطين في العلاقات الدولية على

أن سلطات إسرائيلية مختلفة شاركت في إصدار قرارات بلدية، أدت إلى لبس استراتيجي يخفي وراءه سياسة بالغة الفعالية تكبّل نمو وتنمية الفلسطينيين. وقد قُدّر معدل الفقر بين الأسر المعيشية غير اليهودية في القدس الشرقية بنسبة ٧٧ في المائة. ويُعاني قطاعا الصحة والتعليم في القدس الشرقية من حالة كارثية. ومنذ عام ١٩٦٧، فقد حوالي ٥٠.٠٠٠ فلسطيني مركز المقيم. ونظرا للقيود المفروضة على الحركة، فقد اقتصاد القدس الشرقية قاعدة مستهلكيه، وأدى نقص المصارف الفلسطينية إلى صعوبة إجراء المعاملات المالية. وواصل كلامه قائلا إن أحد المتكلمين دعا إلى اتخاذ تدابير ترمي إلى دعم مباشرة الفلسطينيين للأعمال الحرة في القدس. وعلى الرغم من صعوبة إصدار القرارات المتعلقة بالأعمال التجارية في هذا الصدد، ينبغي للمستثمرين أن يدرسوا إنشاء آليات لتقاسم المخاطر، كصندوق القدس لرأس المال الاستثماري. وأشار إلى أن تحسين التنسيق بين الجهات المانحة والوكالات الدولية أمر ضروري، لا سيما فيما يتعلق بجمع البيانات والتحليل لإجراء دراسات اجتماعية اقتصادية مجدية.

٢٤ - وأضاف قائلا إن المشاركين ناقشوا أيضا دور المجتمع الدولي في تعزيز التوصل إلى حل عادل. وذكر أن أحد المتكلمين اقترح إبرام اتفاقية دولية بشأن حماية الأماكن المقدسة لكفالة تنفيذ القرارات الحالية. ودعا المتكلمون إلى أن يضطلع المجتمع المدني بدور نشط وأن يحافظ المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، على وجود دائم له في القدس.

٢٥ - وختم بيانه قائلا إن اللجنة قامت في ١٤ أيار/مايو، بالتعاون مع جامعة الاتحاد التركي لغرف التجارة والصناعة وتبادل السلع الأساسية (توب) ومركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط، بعقد منتدى عام بشأن قضية

وهو ما يتطلب شكلا مختلفا من أشكال التدخل الدولي. وقد قدم رئيس اللجنة إحاطة بشأن السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أنه رغم التزام اللجنة بالحل القائم على وجود دولتين يتعين على الطرفين أن يتصرفا بمسؤولية وأن يهيئا مناخا ملائما للمفاوضات.

٢٠ - ومضى يقول إن وزير الأوقاف والشؤون الدينية ووزير شؤون القدس شجدا على أن المشكلة الحقيقية لا تكمن في الدين بل في الاحتلال. وقال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم دعما عمليا للحل القائم على وجود دولتين، وإلا فهذا الحل يمكن أن يصبح مستحيلا أو غير عملي. وقدما وصفا للتدمير اليومي المستمر للقدس بوصفها مدينة فلسطينية، فالمفاوضات لم تسفر، منذ عام ١٩٩٣، سوى عن توسع إسرائيلي وطرده للفلسطينيين.

٢١ - واستطرد قائلا إن الأمين العام للأمم المتحدة حذر، في رسالته، من أن الجمود السياسي الحالي ينطوي على خطر الاستمرار في السير على درب ينتهي بنا إلى واقع الدولة الواحدة. وتساعد التوتر الذي يكتنف الوصول إلى الأماكن المقدسة يثير القلق على وجه خاص؛ ولا بد من أن تكون المدينة مفتوحة ومتاحة أمام الجميع.

٢٢ - وأضاف قائلا إن المشاركين أكدوا أن القدس لا تزال مدينة محتلة. وفي الأشهر الخمسة السابقة، هُدم ٢٣٤ منزلا من منازل الفلسطينيين. وأبرز المشاركون ممارسات إسرائيلية بعينها يُمكن اعتبارها تطهيرا عرقيا، ووجهوا الانتباه إلى المحاولات الرامية إلى ازدياد المسجد الأقصى، الذي يقع تحت وصاية الأردن.

٢٣ - وتابع قائلا إن الاجتماع استعرض بعد ذلك الحالة الراهنة في القدس والحالة الاجتماعية الاقتصادية للسكان الفلسطينيين. وبعد ما يقرب من ٥٠ سنة من الاحتلال والنزاع، غدت القدس مدينة متضررة بشدة. وذكر

فلسطين في جامعة توب بأنقرة. وقد حضر المنتدى أكثر من مائة من الطلاب والأكاديميين وممثلي المجتمع المدني ومسؤولي الأمم المتحدة.

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، المقرر عقدها في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي في ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤ (ورقة العمل رقم ٦)

٢٦ - الرئيس: وجه الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٦ التي تتضمن البرنامج المؤقت لحلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، التي ستعقد في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي. وقال إن الحلقة الدراسية ستستعرض تأثير الاحتلال الإسرائيلي وممارساته في الحالة الاجتماعية الاقتصادية والإنسانية في فلسطين؛ وستنظر في خطة التنمية الوطنية الفلسطينية لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ والاستراتيجيات الطويلة الأجل للتنمية والنمو الاقتصادي؛ وستتناول تعبئة المساعدة الدولية واستخدامها بفعالية لتحقيق النمو المستدام في ظل نموذج جديد للمعونة. وأضاف قائلاً إن قائمة المدعوين ستضم خبراء معروفين على الصعيد الدولي، وممثلين للدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدولتين المراقبتين فيها، وممثلين لمنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والمجتمع المدني ووسائل الإعلام.

٢٧ - وختتم كلامه قائلاً إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد البرنامج المؤقت الوارد في ورقة العمل رقم ٦.

٢٨ - وقد تقرر ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦:٢٠.